إكسبو المدينة المنورة النبوي

زيد الفضيل
باحث في التاريخ الثقافي والاجتماعي

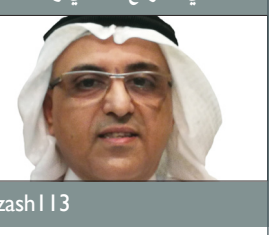

@zash113

حدثني ملهمي قائلا: لقد رسمت لوحة في خيالي للمدينة المنورة وأريد أن أشاركك إياها لعلها تصل لمسؤول فيستأنس بها؛ رأيت مدينة المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد تحولت إلى مدينة نموذجية خضراء، أعيد إلى بساتينها الحياة بأشجار النخيل ومشاتل الورد؛ رأيتها وقد تزينت مبانيها بالعمارة الإسلامية، وتنورت بالقناديل الملونة؛ رأيتها وهي مرصوفة يتنقل فيها الزوار مشيا على الأقدام تحت ظلال وارفة، وفي ممرات مجهزة، وعلى جنباتهم تلك المشاتل والبساتين والدكاكين المتنوعة التي تم نثرها بترتيب، والتي تعرض مقتنيات تذكارية مرتبطة بآثار الحبيب المصطفى.

أردف قائلا: نحن في شهر ربيع الأنوار، وهو الشهر الذي ولد فيه خير البشر، الذي أرسله الله هاديا وسراجا منيرا لكل الناس، فلو تزينت الطرقات، وتم الترتيب لإقامة معرض نبوي كبير، وكرنفال واسع، أشبه ما يكون بمعرض «الإكسبو» الدولي، ولكنه خاص بطيبة الطيبة، ولا يصلح أن يكون إلا فيها؛ لأنها وحدها من تشرفت بوجوده على أرضها، ويتم تسميته بـ«إكسبو المدينة المنورة»، الذي يقام بشكل سنوي في شهر ربيع الأول من كل سنة هجرية، حيث يستقطب العالم الإسلامي للمشاركة فيه، ويتلهف المحبون من كل مكان ليعيشوا في أجوائه تجربة فريدة وهم في أحضان هذا الإكسبو النبوي المشبع بسيرة المصطفى التي أسست للرحمة، وانطلقت من قيم نورانية وأخلاق ربانية، وكيف وقد كان خلقه القرآن، وزكاه الله جل جلاله بقوله: {وإنك لعلى خلق عظيم}.

ما أجمل أن يحظى هذا الكرنفال النوراني بمسرح للضوء يحكي سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، وبمسرح ينشد عليه أفضل المنشدين مدائحهم، ويصدح الشعراء بقصائدهم المادحة، ويتزامن معه معرض فني يرسم ويعرض التشكيليون فيه أجمل لوحاتهم المعبرة، ويعرض ويلتقط المصورون الضوئيون أفضل الذكريات وأجمل الصور للحرم النبوي الشريف والمآثر النبوية المتعددة، ولزوار الحبيب المصطفى الذين امتلأت قلوبهم بالنور فجاؤوا محبة وودا.

وليس الأمر قاصرا على ما سبق، بل - والحديث لملهمي - أرجو أن يحتوي «الإكسبو النبوي» على مساحة واسعة تنتشر فيها المقاهي والمطاعم المبنية بالطراز العربي والإسلامي الذي يعكس ثقافات الشعوب وأنماط حضارتهم، ويكون المقهى والمطعم المديني والمكي متوسطا تلك الجوقة من المقاهي والمطاعم التي تحيط به وتتفرع عنه، مع أهمية أن يتم بيع الأكلات المتنوعة وبخاصة ما ارتبط منها بالفترة النبوية، ويلبس العاملون أزياء بلدهم التاريخية.

هكذا أخذ ملهمي في الحديث بتلقائية وهو يجول ويصول بأفكاره، لألتقط الحديث منه في أول توقف عفوي وأقول له: حتما ستجد لوحتك قبولا في ذهن وقلب أمير سيدة البلدان فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز الذي ما فتئ يعمل على جعل طيبة الطيبة سيدة على كل البلدان، وكان أن استعادت المدينة المنورة بريقها من بعد أن جثم فكر متشدد عليها وقتا من الزمن، فاستشعرت طيبة الطيبة نفسها النبوي من جديد، ليأخذ سيد الشهداء موضعه الذي يجب؛ ويستعيد جبل أحد بريقه الذي لا يملكه أحد غيره من كل جبال الكون، فهو جبل بمشاعر عاطفية مصداقا لقول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم؛ ويستعيد مسجد الفتح مكانته وهو الكائن بموضع الخندق، حيث كان يشرف النبي عليه الصلاة والسلام على أحداث المعركة، وتستعيد معه بقية المواضع التاريخية فيما يعرف بالسبعة مساجد؛ ثم ها هي جادة قباء تكتمل بحلتها القشيبة، ليمشي فيها الزائر متوسدا خطى النبي إلى مسجد قباء؛ وها هو متحف السيرة النبوية يضيء جنبات ساحة المسجد النبوي الشريف؛ إلى غير ذلك من الأعمال والمشاريع المهمة التي يشرف عليها باهتمام سمو أمير سيدة البلدان فيصل بن سلمان.

كم هو رجائي كما هو رجاء ملهمي بأن تتبنى إمارة المدينة المنورة وأميرها يحفظه الله، فكرة إقامة معرض دولي سنوي في شهر ربيع الأول، ويكون اسمه «إكسبو المدينة المنورة»، وتتاح الفرصة فيه لمشاركة كل الدول العربية والإسلامية بوجه خاص، ومن أراد من مختلف دول العالم، بأجنحة وفعاليات مرتبطة بالسيرة النبوية وغاياتها الكبرى، تلك التي بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أجل تحقيقها، والتي تتمثل في إتمام مكارم الأخلاق. فهل إلى ذلك سبيل؟

حملة «أمّن تسلم».. ونسلم جميعا

برجس حمود البرجس

@Barjasbh

التأمين على السيارات أصبح أمرا ضروريا وملزما للجميع، لضمان إصلاح جميع السيارات التي ترتبط بحادث معين. حتى الأسبوع الماضي، التأمين على السيارات كان ملزما فقط عند إصدار أو نقل أو تجديد رخصة سير السيارة (استمارة السيارة)، وكان هناك عدم التزام بتجديد التأمين عند انتهائه في حالات لا تلزم صاحب السيارة لتجديد أو نقل رخصة سير السيارة، وحالات تماديه في عدم تجديد رخصة سير السيارة.

ولكن ابتداء من هذا الأسبوع، 1 أكتوبر 2023، أصبح هناك رصد الكتروني على الطرق لأي سيارة لم تجدد التأمين لأي من الأسباب المذكورة، وستحرر مخالفة على صاحبها، وستتكرر المخالفات مع تمادي الشخص في عدم تجديد التأمين. التأمين وتجديد التأمين إلزامي في دول العالم المتقدمة لحفظ حقوق الجميع.

لماذا نشجع على التأمين؟ ولماذا هو ملزم أصلا؟.

لو - لا قدر الله - وقع حادث سيارات والمتسبب في الحادث أو أحد المتسببين لم يجدد تأمين سيارته، ستكون عليه مديونية ربما تكون كبيرة، خاصة عندما يكون الحادث قويا وتكون نوعية سيارته وسيارات الآخرين مكلفة في قطع غيارها وتكلفة إصلاحها. فالمتسبب متضرر وأصحاب السيارات الأخرى أيضا متضررون، وتتعطل مصالحهم، والتكلفة قد تكون بعشرات ومئات الآلاف، مع أن التأمين قد لا يصل إلى 1000 أو 2000 ريال سنويا في أبسط صوره.

في أحد اللقاءات التلفزيونية أخيرا، تحدث مختص عن التأمين وأورد معلومة بأنه تقريبا 50% من المركبات التي تسير على الطرق في المملكة غير مؤمنة، وهذا يجعلنا نقلق من جهتين: الأولى، أن الضرر سيقع على المتسبب في الحادث إذا كان غير مؤمن. وكذلك المتضررون من السيارات الأخرى في الحادث نفسه. الشيء الثاني المقلق: أن أسعار التأمين مرتفعة لأن نصف السيارات غير مؤمنة، فلو التزم الجميع فلربما انخفضت تكلفة التأمين.

أطلقت شركة نجم لخدمات التأمين بالتعاون مع البنك المركزي السعودي وشركات التأمين، حملة «أمن تسلم» بهدف حماية الجميع، ونشر الوعي المجتمعي بأهمية التأمين على المركبات، وتخفيف الآثار الناتجة من الحوادث المرورية، وتشجيع قائدي المركبات على ضرورة التقيد بأنظمة ولوائح المرور، والاستفادة من الخدمات الالكترونية مثل خصم (أحقية) عند تجديد وثيقة التأمين خلال فترة السماح، والاستفادة أيضا من الخصومات التي أطلقتها الشركة بنسبة تبدأ من 20% وتصل إلى 60% خلال هذه الحملة.

ولا بد من الإشارة إلى أن المبادرات التي قامت بها شركة نجم أسهمت في تعزيز قطاع تأمين المركبات، وأثبتت نجاحها مثل خدمة «بلّغ، صوّر، جنب»، وخدمة «بلّغ، صوّر، حرّك»، وخدمة «تحقق» للحماية من الاحتيال بما يتعلق بالإجراءات بعد وقوع حادث مروري، و الخرائط الحرارية وأنظمة المراقبة وخريطة الميدان، لتسليط الضوء على الأماكن الأكثر تعرضا للحوادث لمعالجة ما يلزم.

التأمين على السيارات يحمي ملاكها وسائقيها من خسائر كبيرة قد تصل إلى مئات الآلاف من الريالات، ومع ذلك، يجب علينا جميعا التقيد بأنظمة المرور ولوائحه، فكم من أشخاص فقدتهم عوائلهم بسبب حوادث السيارات، وكم من أشخاص أصيبوا بإعاقات مستدامة أيضا بسبب تلك الحوادث، فالسيارات وسيلة تسهل التنقل، وعلينا حسن استخدامها.

الشوارع الاحتفالية في المدن!

وليد الزامل
متخصص في التخطيط العمراني

@waleed_zm

سعدنا في الأسبوع الماضي باحتفاليات اليوم الوطني الـ93 تحت شعار «نحلم ونحقق».

مظاهر البهجة والفرح عمت كل أرجاء المدن السعودية. لا شك أن استمرار هذه الاحتفالات في الأماكن العامة والشوارع أمر محمود، بل ومُرغب به لترسيخ أهمية هذا اليوم في وجدان المجتمع السعودي، والتأكيد على تجديد الولاء للوطن والقيادة الرشيدة.

ومع ذلك، يظل الهاجس الأمني والتنظيمي أمر في غاية الأهمية، ولا سيما أن معظم هذه الاحتفالات تحدث بشكل عفوي في الطرق الرئيسة، وقد يصاحبها حوادث دهس أو تعطيل لانسيابية السير، خاصة للحالات الطارئة. كما قد يصاحب هذه الاحتفالات عدد من السلوكيات والمظاهر السلبية التي قد تُرسخ مفاهيم مغلوطة حول طبيعة وآداب الاحتفاء بالمناسبات الوطنية.

الشوارع الاحتفالية في المدن أمر ليس بالجديد، فكثير من مدن العالم تُخصص شوارع أو مسارات حلقية محددة للاحتفالات في المناسبات الوطنية. التخطيط لاختيار الشوارع الاحتفالية أمر في غاية الأهمية ويتم تحت إشراف إدارة المدينة، حيث الإعلان عن خطة الفعاليات بما فيها أوقات إغلاق الطريق، وطبيعة الأنشطة المصاحبة، والبروتوكول المتبع قبل موعد المناسبة الوطنية بوقت كاف.

تضع الجهة المنظمة دليلا إرشاديا متكاملا حول هذه المناسبة، ويتم اختيار الشوارع وفق معايير محددة، منها عرض الطريق وأهميته، وقربه من الأحياء السكنية والمناطق الحيوية في المدينة. كما تؤكد معايير اختيار الشوارع الاحتفالية على توافر مسارات للمشاة ومساحات كافية لمواقف السيارات أو الحافلات. وتحدد الشوارع الاحتفالية مسارات استعراضية للمركبات، وعروض مهرجانية، ورقصات شعبية، وألعاب نارية، ويتم تحديد أماكن تجمع الجمهور في مناطق آمنه بعيدا عن حركة الآليات. يُخصص المسار الأول من الطريق للمركبات والعروض الاحتفالية، أما المسار الثاني فيمكن تخصيصه كمنطقة مشاة.

تُزين الشوارع الاحتفالية بالإضاءات الملونة والأعلام، وتبدأ العروض الاحتفالية بمسيرة استعراضية للجهات المشاركة، بما فيها الجهات الأمنية، والبلديات، والدفاع المدني، والمرور. يمكن أن تشمل هذه العروض مسيرة للسيارات الكلاسيكية الموشحة بالعلم السعودي.

كما يمكن للشباب التسجيل للمشاركة في فعالية الشارع الاحتفالي قبل موعد الفعالية والانضمام لموكب المسيرة، وبذلك يُفرغ الشباب طاقاتهم في جهد إبداعي منظم يشاهده الجميع.

في المدن الكبرى، يمكن اختيار أكثر من شارع احتفالي لتغطي مواقع الاحتفالات كافة أرجاء المدينة ويسهل الوصول إليها. كما يمكن ربط الشوارع الاحتفالية بمواقع الملاعب الرياضية أو الحدائق الكبرى أو المناطق الترفيهية، بحيث تقود نهايات هذه الشوارع إلى مواقع الفعاليات في تتابع بصري مُنظم. وتقام في الحدائق والمواقع الترفيهية عدد من العروض الاحتفالية والمعارض الفنية والمسرحيات الهادفة، والمواهب التي تخرج طاقات وإبداعات الشباب في سياق حب الوطن.

إن تنظيم الشوارع الاحتفالية يمكن أن يحقق دخلا إضافيا لإدارة المدينة، فمشاركة القطاع الخاص بالمسيرة الاحتفالية والفعاليات المصاحبة تكون بمقابل رسوم. كما يمكن استغلال جوانب الطريق كلوحات إعلانية للشركات.

باختصار، الشارع الاحتفالي هو جهد تعاوني تشارك في تنظيمه إدارة المدينة والجهات الأمنية والمجتمع يُبرز جمالية المناسبة الوطنية، ويحتفي بها بشكل آمن ومُنظم.

لغتنا العربية يا وزير التجارة!

خضر عطاف المعيدي

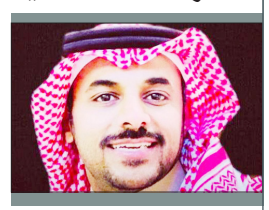

«اللغة جسر متين تغدو عليه وتروح قوافل الفكر...»

- خضر.

أصبح تعلم اللغات أمرا ضروريا وملحا للغاية في عصر يموج بالمعرفة وتنوع الثقافات والتي لا يمكن صهرها وإعادة قولبتها وفهمها إلا من خلال اللغة. واللغات أشبه بالسحب الماطرة، فهي لا تحل بمكان واحد وتستقر به بل تنتقل من مكان لمكان، ولكن بانتقالها تجدب أرض وتزهر أخرى بحسب خصوبتها. واللغة في مجملها جزء من هوية صاحبها لا تنفك عنه ولا ينفك عنها البتة كيف لا وهي التي أكل وشرب ونما بها بل ورأى المنامات والأحلام بها وأقسم بها وتزوج بها ودخل دينه بها، فهي متغلغلة في عقله الباطن ومن الصعب اجتثاثها من ذلك الموضع السحيق.

وفي كل رقعة من الأرض نجد من يتغنى بأفضلية لغته ويرفعها لتكون لغة سماوية وليست أرضية ففرض فرضا بأنها «توقيفية» وأنها وحي لا مجرد تواضع، وكل ذلك لغيرتهم الشديدة على لغتهم. بل إن الغيرة على اللغة قد وصلت بالرئيس الفرنسي السابق «ميتران» أن يسن قانونا في 23 فبراير من عام 1994م يحمي به الفرنسية من اللغات الأخرى خصوصا الإنجليزية وحصر جميع اللقاءات والمؤتمرات على اللغة الفرنسية وسن قانونا يجرم كل من يدرج في حديثه الفرنسي ألفاظا ليست من قواميس اللغة الفرنسية لتتراوح الغرامة ما بين 1000 إلى 20 ألف فرنك وكل ذلك من أجل تعزيز وإرساء قواعد الفرنسية لأجيال وأجيال وحفظها من أن تكون هجينا ممجوجا.

وحينما أتلفت بنظري يا معالي وزير التجارة أجد من اللوحات في شوارعنا ومتاجرنا ما يندى له الجبين ويشعرني بالقلق المستمر على لغتنا العربية والتي هي جزء من هويتنا وكينونتنا. التفت يمينا فاقرأ «سويت وسور» فأنتظر لدقائق أحلل أي لغة هذه وما نظامها الصوتي وهي في وطن عربي والمخاطب عربي؟ أتأمل هذه الطلاسم وأنا دكتور متخصص في علم وظائف الصوت ولا أستطيع فك الشفرة المكتوبة على المتجر ثم أطرق قليلا وأقول لعله يريد: Sweet & Sour فكتبها «نقحرة» بتلك الحروف التي جعلت العنوان أشبه بطلاسم مشعوذ.

وأسير بسيارتي لتلفتني لوحة أخرى ولكن هذه المره عليها «ليون» ولم أفك شفرتها إلا بعد النظر لصورة الأسد بجانب الكلمة فعلمت أن قصده: Lion لكن خانته «النقحرة» في االتفريق ما بين الصوت المركب والصوت البسيط فظنه بسيط لا مركب فكتبه «ليون» بدلا من «لايُن» نقحرة. ولوحة أخرى تلمع بـ«فرش جوس» وكأن قواميس العربية لا تحمل في طياتها لفظة «عصير» و «خالص» أو «طازج». واللوحات التي تعج بهذه العبارات الممجوجة والمشوهة للغتين العربية والإنجليزية أكثر من أن تحصى. والسؤال: من العميل الذي سيرتاد مثل هذه الأماكن؟

الجواب: إنهم عرب أقحاح. بل والبائع بداخل أغلب هذه المحلات لا يفرق ما بين الصفة والموصوف في اللغتين، فلماذا هذا العنت في اللغة!

يعلم كل من درس اللغات واكتسبها أن هناك نظرية لغوية تسمى بـ Indirect Reinforcement «التعزيز غير المباشر» وهي نظرية تذهب إلى أن كل ما تشاهده وتلاحظه دون أن تتعلمه سيتغلغل لعقلك بعد حين ولو كان خاطأ ومن الصعب انتزاعه؛ لأنه سيتشكل في الدماغ وفق بنيته الصوتية والصرفية والاجتماعية وفق «أنموذج» دماغي يسمى اختصارا بـ E «المثال». وهذه اللوحات المشوهة قد أخذت مأخذها في عقول الصغار والكبار بأنها عربية وليست إنجليزية فبات الطفل في المدرسة يقول «شبس» ظنا منه أنها عربية نقية ولا يعلم أنها «رقائق البطاطس» وليته قاله «تشبس» فهي الأقرب للإنجليزية فـ«شبس» لفظة أعرافية لا تمس للإنجليزية ولا للعربية بشيء.

تمنيت أنهم كتبوا اللوحات بالإنجليزية كما كتبها أهلها ومن ثم ترجموا ولم يعربوا كـ: Your Meal «وجبتك» فعلموا الجيل لغتين في آن واحد إن كانوا يهدفون إلى تثقيف المجتمع باللغة الإنجليزية -وأنا أعلم أن النية غير ذلك- لأني لطالما حادثت أغلب من في هذه المتاجر باللغة الإنجليزية فقال لا أجيدها.

نريد من جيلنا أن يفهم أن العربية لغة عالمية وهي لغة متصدرة للغات العالم في أنظمتها الصوتية والصرفية والدلالية وفي التعبير عن كل شيء، فالعرب لم يهملوا أدق التفاصيل اللغوية بل أشبعوها فقالوا للبن أول ما يحلب «صريف» وإذا ذهبت رغوته «صريح» وإن تغير طعمه «خامط» وإن تخثر «رائب» وإن اشتدت حموضته «حارِز» فهل هناك لغة في الأرض فصلت اللبن كما فصلته العربية ومن ثم يأتي بعد ذلك شخص لا يفقه من لغته شيئا فيكتب «فريش» وليت أن التشكيل والحروف قد خدمته لينقلها سليمة لا مشوهة أقرب «للثور» العربي لا للشيء «الغض اللين».

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام
مكة
المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة
عبدالعزيز بن محمد عبده يماني

المدير العام المكلف
ورئيس التحرير
موفق بن سعد النويصر
alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي
علي حسين بن مطير
muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة
هاتف: 0125201733
فاكس: 0125203055
ص.ب: 5803
الرمز البريدي: 21955
فاكس الإعلانات: 0125201423
فاكس الاشتراكات: 0125200734
الاشتراكات: 0504720131
makkah@makkahnp.com

جدة
هاتف: 0126570402
فاكس: 0122345938
الرمز البريدي: 21553
ص.ب: 51787

لمراسلة الإعلانات الحكومية والفردية والتجارية:
gov@makkahnp.com
ads@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435
ردمد: 1658-6646

الرقم الموحد:
920003453
الاشتراكات:
0500882058